

أويل برايس" يكشف عن تأثير صادم لقانون NOPEC على أرامكو



كشف موقع "أويل برايس" الاقتصادي الأمريكي عن أن قانون NOPEC سيزيل فوراً الحصانة السيادية التي كانت موجودة في المحاكم الأمريكية لأعضاء الدول المصدرة للنفط "أوبك".

وقال الموقع في بيان إن هذا من شأنه أن يترك السعودية عرضة لمقاضاتها بموجب تشريعات مكافحة الاحتكار الأمريكية الحالية.

وبين أن قانون NOPEC يمكن أن يجعل قيمة أرامكو الفعلية صفرًا، نظراً لأنها تعتبر الأداة الرئيسية المستخدمة لإدارة تدفقات النفط في أوبك.

وذكر الموقع أنه يمكن لتشريعات مكافحة الاحتكار الأمريكية والبريطانية تعتبر أرامكو متواطئة في تحديد الأسعار وتقليل الانتاج.

وبين أن قانون NOPEC يمكن أن يجعل التداول في منتجات أرامكو يخضع لقانون مكافحة الاحتكار، مما

يعني حظر مبيعاً لها بالدولار الأمريكي.

وأشار الموقع إلى أنه سيعني ذلك أيضًا تفكك أرامكو في نهاية المطاف إلى شركات أصغر بكثير، لتكون غير قادرة على التأثير على سعر النفط.

وقالت وكالة "رويترز" للأنباء إن لجنة بمجلس الشيوخ الأمريكي أقرت مشروع قانون NOPEC يعرّض الدول وأعضاء "أوبك" وشركاؤها لل مساءلة.

وذكرت الوكالة أن القانون يحاسب الدول الأعضاء بأوبك بموجب قوانين مكافحة الاحتكار لتنسيقها خفضًا في الإمدادات ورفع أسعار النفط عالميًا.

وبيّنت أنه مشروع قانون - لا لكتلات إنتاج وتصدير النفط - المعروف باختصاره NOPEC.

وأشارت الوكالة الدولية إلى أنه يهدف لحماية المستهلكين والشركات في أمريكا من الارتفاعات المتعمدة في أسعار الوقود.

وقالت إذا تم تمرير قانون NOPEC فسيكون للمدعي العام الأمريكي القدرة على مقاضاة أوبك أو أعضائها، مثل السعودية بمحكمة فيدرالية أمريكية.

ونبهت إلى أنه يمكنه مقاضاة منتجين آخرين مثل روسيا التي تعمل عبر أوبك+ لتقليل إنتاج النفط.

وتنتظر اللجنة القضائية في مجلس النواب الأمريكي الأسبوع المقبل في مشروع قانون NOPEC.

ويتيح رفع دعوى قضائية ضد مجموعة منتجي النفط "أوبك".

ويمنح مشروع قانون NOPEC الخيار للنائب العام الأمريكي بمقاضاة الدول المنتجة للنفط، بموجب قوانين مكافحة الاحتكار.

وسيوجه القانون ضد الدول المنتجة للنفط التي تضم "أوبك" ودولًا متحالفة بينها السعودية تهمة التآمر لرفع أسعار النفط.

وستحدد جلسة للنظر في مشروع القانون الذي يرعاه النائب الجمهوري تشاك غراسلي، والنائبة الديمقراطية إيمي كلو بوشار وغيرهما.

يذكر أن اللجنة القضائية في مجلس النواب الأمريكي أقرت نسخة مماثلة في عام 2021.

يشار إلى أن الكونغرس الأمريكي يفشل منذ 22 عاماً في إقرار مشروع قانون NOPEC.

مشروع مقاضاة أوبل:

لكن مراقبون أكدوا أن هذه المرة ستشهد تمريره بسهولة، إثر غزو روسيا لأوكرانيا، ورفض السعودية زيادة إنتاج النفط.

وصعدت أسعار خام برنت لتكسر حاجز 106 دولارات للبرميل عقب إظهار وثيقة رسمية روسية أن إنتاج موسكو للنفط قد يهبط 17%، بـ 2022.

وقابلت السعودية، أكبر منتج في أوبل، صنفوت واشنطن لرفع إنتاج النفط لمستويات تدريجية أعلى خارج إطار مجموعة أوبل+ التي تضم روسيا، بالرفض.

فيما كشفت مجلة أمريكية أن ابن سلمان يسعى للانتقام من الرئيس الأمريكي جو بايدن باستخدام عصا رفض زيادة إنتاج النفط الخام.

مشروع قانون NOPEC

وقالت مجلة فورين بوليسي في تقرير "الرياض ليست متوجلة بتلبية طلبات واشنطن ولندن بزيادة إنتاج النفط، وتتذرع بالتزاماتها باتفاقية (أوبك+)".

وذكرت أن ابن سلمان يرى في ملف النفط فرصة للانتقام من بايدن بسبب ما يعد إهانات غير مبررة و موقفاً غير ودي منه.

عصا النفط:

وبيّنت المجلة أن ولد العهد غاضب من بايدن الذي وصف السعودية بحملته الانتخابية بأنها دولة منبوذة إثر اغتيالها الصحفي السعودي جمال خاشقجي.

وقالت: "يعتقد السعوديون أن البيت الأبيض يتغافل مخاوفهم بشأن إمكانية استئناف الاتفاق النووي الإيراني".

وأشارت المجلة إلى أنه "يرفض أيضاً اتخاذ إجراءات ضد جماعة الحوثيين اليمنية بعد شنها هجمات على سفنهم ومدنهم".

دولة منبوذة:

وقالت صحيفة "الغارديان" البريطانية إن المواجهة بين بايدن وابن سلمان أكثر تعقيداً من موضوع النفط.

وذكرت الصحيفة أن ابن سلمان يشعر بالازدراء إثر رفض بايدن التعامل معه منذ أن تولى منصبه.

وبينت أن اغتيال جمال خاشقجي وال الحرب على اليمن وسجن الناشطين الحقوقيين ومقاطعة قطر، كلها عوامل جعلته منبوذاً من إدارة بايدن.

عداء بايدن ابن سلمان:

وأوضحت أن موقف جو بايدن المتشدد تجاه روسيا نال استحساناً.

لكن مع حقيقة أن أخطر صدمة نفطية منذ عقود أصبحت الآن حقيقة واقعة.

وذكرت الصحيفة أن محاولة الرئيس الأمريكي لتخفييف رد الفعل السلبي لا تزال تواجه مقاومة من الحليفين الذين يحتاجهم بشدة.

فلم يوافق الزعيم الفعلي للسعودية محمد بن سلمان، ونظيره في الإمارات محمد بن زايد على مكالمة

ها تفية مع أقوى رجل في الغرب.

وأوضحت أنه سيناريو لم يكن من الممكن تصوره خلال الإدارات السابقة.

ملف النفط:

ونبهت إلى أن الأولوية المباشرة لبايدن هي أن يساعدهما بمعارضته أقصى قدر من الضغط الاقتصادي على روسيا بزيادة إنتاجهما النفطي.

وقالت الصحيفة إن كل عاصمة هي مورد رئيسي للنفط مع قدرة فائقة من شأنها تخفيف التأثير على المستهلكين الأمريكيين عبر أسعار الوقود.

ونوهت إلى أن ذلك قبيل انتخابات التجديد النصفي في تشرين الثاني (نوفمبر) التي تهدد سيطرة الديمقراطيين على الكونجرس.

وبينت أن ذلك في ظل انخفاض العلاقات بين القوى النفطية في الشرق الأوسط وواشنطن إلى أدنى مستوى لها في العصر الحديث.

خلافات إدارة بايدن مع السعودية:

وأكدهت الصحيفة أن الحسابات قد تعيد ترتيب النظام الإقليمي على أساس شروط تفضل الرياض وأبو ظبي.

ولقد أوضح الزعيمان أنهما لن يقبلوا بأقل من ذلك، وأنهما مستعدان لاستخراج الثمن، وفق الغارديان.

وشددت على أن المواجهة تنطوي على ما هو أكثر بكثير من النفط.

وقالت الصحيفة: "في الرياض، يشعر ابن سلمان بالازدراء بسبب رفض بايدن التعامل معه منذ أن تولى منصبه".

لماذا يكره بايدن ابن سلمان:

وأضافت أن مقتل خاشقجي على يد مساعدي ابن سلمان، وحرب اليمن، وسجن حقوقين ومقاطعة قطر ، كلها عوامل جعلت منه منبوداً منها .

وذكرت أنه "تكاد الخلافات مع أبو ظبي قاسية. لقد فوجئت أمريكا تحديداً بامتناع الإمارات المتكرر عن التصويت في مجلس الأمن الأممي".

لكن السعودية والإمارات غضبتا من إزالة إدارة بايدن للحوذيين المدعومين من إيران من قائمة الإرهاب العالمية.